

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

The Algerian southern desert borders: Interactions between security and development in a changing context.

بويبية نبيل

مزهود صورية

جامعة جيجل، 18000 جيجل / الجزائر

جامعة جيجل، 18000 جيجل / الجزائر
مخبر الأمن الإنساني: الواقع، الرهانات والآفاق

nabil.bouibia@univ-jijel.dz

soraya.mezhoud@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2025/04/22

تاريخ القبول: 2025/03/20

تاريخ الإرسال: 2023/09/28

الملخص:

تواجه المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية تحديات متعددة تتعلق بالأمن والتنمية وذلك نظرا لموقعها الذي يضعها في مركز الاهتمام الاستراتيجي وهو ما يستوجب عليها النظر في العوامل المؤثرة على هذين العاملين، تواجه هذه المناطق تهديدات متشابكة، تتمثل أساسًا في التهديدات اللاتماثلية العابرة للحدود من إرهاب، جريمة منظمة، هجرة غير الشرعية، التهريب، والاتجار بالبشر. في الوقت نفسه تمتلك هذه المناطق إمكانيات اقتصادية واجتماعية هائلة تشمل الموارد الطبيعية والسياحة وتطوير البنية التحتية. وهذه الإمكانيات تشكل أساسًا محمًا للتنمية الشاملة والمستدامة في المنطقة.

تهدف هذه الدراسة الى فحص وتحليل القضايا المتعلقة بالأمن والتنمية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية وإيجاد توازن بين التدابير الأمنية اللازمة للتصدي للتهديدات الموجودة في تلك المنطقة وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحسين ظروف المعيشة للسكان المحليين، توصلت الدراسة الى أهمية التوازن بين الأمن والتنمية من خلال العلاقة التبادلية والتداخلية التي تربط بينهما كمفتاح لتحقيق الاستقرار الإقليمي وتحسين جودة الحياة للسكان المحليين.

الكلمات المفتاحية: الامن، التنمية، الحدود الجنوبية الصحراوية، الجزائر، التهديدات اللاتماثلية.

Abstract:

The Algerian desert border regions face multiple challenges related to security and development due to their strategic location, which requires consideration of the factors affecting these areas. These regions face intertwined threats, mainly from cross-border threats such as terrorism,

organized crime, illegal immigration, smuggling, and human trafficking. At the same time, these regions have vast economic and social potential, including natural resources, tourism, and infrastructure development. These potentials are an essential basis for comprehensive and sustainable development in the region.

This study aims to examine and analyze the issues related to security and development in the Algerian desert border regions, and to find a balance between the necessary security measures to counter the threats in those areas and the promotion of economic and social development to improve the living conditions of the local population. The study concludes that balancing security and development is crucial through the reciprocal and interdependent relationship between the two as a key to achieving regional stability and improving the quality of life for the local population.

Keyword: The security, development, the southern Saharan borders, Algeria, and non-uniform threats.

مقدمة:

تباين مفهوم الامن و تعددت تعاريفه وهذا راجع بالأساس الى تباين موضوعه و تعدد المرجعيات الفكرية فيه بعد ارتباط الامن عموما بالدولة واعتمادها على القوة العسكرية التي تسعى من خلالها لتحقيق مصالحها و أهدافها و مواجهة الاخطار المحدقة بها و مواجهة التهديدات التي تمس لبقائها و سيادتها، الا انه و بعد توسع الدراسات الأمنية و تعدد آراء الدارسين في هذا الحقل توسع مفهوم الامن و انتقل من الامن الدولي الى الامن الفردي فيما يسمى بالامن المجتمعي و الامن الإنساني، قدم باري بوزان Barry buzan مصطلح جديد في مفهوم الامن هو المفهوم الامن المجتمعي اذ يعتبر اول من استخدم هذا المصطلح الذي يرمي لدراسة التهديدات المتعلقة بالفقر و الهجرة و البيئة و بالتالي أصبحت التهديدات تمس المجتمعات لا الدول ويرى بوزان أن تحقيق الأمن المجتمعي يتطلب القضاء على الظروف والأسباب التي تشكل مصادر هذا التهديد، ويكون ذلك مثلا من خلال وقف الحروب وتنشيط التنمية المستدامة. أما عن الأمن الإنساني، فهو السعي للتخلص من جميع التهديدات التي قد تضر الانسان في سلامته الشخصية وتؤثر على حريته ورفاهيته، فعدم تلبية الحاجات الأساسية للإنسان يجعله عرضة للتهديد، ويشترك الأمن الإنساني مع الامن المجتمعي في مصادر التهديد وكذا أساليب تحقيق كل منهما، وعلى اثر هذا التوسع و التطور في مفهوم الامن حاول بعض الدارسين أمثال روبرت مأكنامار Robert Mc Namar الذي ربط بين الأمن والتنمية و اعتبرهما ظاهرتين متلازمتين لا يقدر لأحدهما البقاء دون الأخرى خاصة و ان مفهوم التنمية تطور و توسع هو الآخر من المفهوم الاقتصادي الى المفهوم الإنساني .

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

مع التطور الحاصل، أصبحت عمليات التنمية تلعب دورًا حيويًا وغير قابل للإهمال في تحسين جودة حياة الفرد. إن تفاعل التنمية، والذي لا يقتصر على النمو الاقتصادي، بل يمتد إلى مجالات متعددة منها الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي، يسهم بشكل كبير في تعزيز قدرة الفرد على الاستفادة الفردية وتعزيز التميز الشخصي من خلال توفير فرص العمل وتطوير المهارات.

وفي سياق التحولات الجيوسياسية والتحديات المتعددة في المناطق الحدودية، يظهر دور التنمية بوصفه عاملاً أمنياً حيويًا يسهم في تعزيز القدرة على مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة. يرتبط التفاعل بين التنمية والأمن بشكل لا ينفصم بتحسين ظروف حياة الفرد وتعزيز الفرص الاقتصادية للبلد، وبالتالي يشكل أساسًا مستدامًا لتحقيق الأمن والاستقرار.

وفي هذا الإطار، تكمن أهمية تحقيق التنمية في المناطق الحدودية الجنوبية الصحراوية الجزائرية، حيث تشكل هذه المنطقة كيانًا حيويًا يتسم بتفاعلات معقدة بين قضايا الأمن والتنمية. يفرض السياق الجغرافي والسياسي المعقد لهذه المنطقة تحديات متعددة تستدعي فيها دقةً للتأثيراتها على الأمن والاستقرار والتنمية. إن التفاعل المتزايد بين الجوانب الأمنية والجوانب التنموية يستدعي تسليط الضوء على التحولات الديناميكية في هذا السياق وتحليل التداخلات بين قضايا الأمن والتنمية، مع التركيز على التحديات والفرص المنشأة عن هذه التفاعلات المتشابكة في الحدود الجنوبية للجزائر.

أهمية الموضوع :

تحتل المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية بأهمية استراتيجية بالغة نظرًا لموقعها الجغرافي الحيوي الذي يجعلها نقطة التقاء للمصالح الاقتصادية والسياسية بين الدول المجاورة. ومع ذلك، يلاحظ أن هذه المناطق تواجه تحديات أمنية متعددة الأبعاد تمثلت في التهديدات الإرهابية، والجريمة العابرة للحدود، وتدفقات الهجرة غير الشرعية التي تؤثر على استقرارها وتنميتها، إن تفهم آثار هذه التحديات الأمنية على عملية التنمية والاستقرار الإقليمي يعتبر محورًا أساسيًا للبحث والدراسة في هذا المجال. فالأمن الإقليمي هو عنصر حيوي يشكل القاعدة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار في هذه المناطق المعرضة للتحديات.

نطاق البحث :

تركز الدراسة على المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية في فترة حكم الرئيس الحالي عبد المجيد تبون (2023/2019).

اهداف الموضوع :

يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة المتبادلة بين الأمن والتنمية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية. سنسعى من خلال هذا البحث إلى تسليط الضوء على التأثير المتبادل للتحديات الأمنية على عملية

مزهود صورية، بوبية نيل

التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق، وكذلك تحديد الإجراءات والسياسات التي يمكن أن تساهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي .

الإشكالية الرئيسية:

كيف يمكن تحقيق توازن ملائم بين ضرورة تحقيق الأمن الحدودي وبين تحقيق التنمية في مناطق الحدود الصحراوية؟

للإجابة على هذا السؤال الرئيسي و الإحاطة بموضوع البحث لابد من تفكيكه الى أسئلة فرعية :

- ما هو مفهوم الامن و التنمية في العلاقات الدولية ؟
- ما علاقة الامن الحدودي بتحقيق التنمية ؟
- ماهي المناطق الحدودية الجنوبية الصحراوية للجزائر ، ماهي الخصائص التي تتميز بها ؟
- ماهي الجهود الرامية لتحقيق الامن و التنمية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية ؟

فرضيات الدراسة :

- لدراسة الاشكالية و تحليل الأسئلة الفرعية التابعة لها سنتطلق الدراسة من الفرضيات البحثية التالية:
- التحديات الامنية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية تعيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المنطقة .
- قضايا التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتحديات الأمنية و الديناميات الجيوسياسية.
- المبادرات التنموية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية يمكن ان تساهم في تحسين الامن الإقليمي .
- التعاون الإقليمي و الدولي ركيزة اساسية في التغلب و التصدي للتحديات الأمنية و تعزيز التنمية المشتركة.

منهجية البحث :

- تم اعتماد المنهج الوصفي تحليلي في هذه الدراسة بهدف التحقق من صحة الفرضيات المطروحة وتحقيق الأهداف البحثية. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات التي تمكن من إجراء وصف دقيق لمشكلة الدراسة وتحليلها بعمق للوصول إلى نتائج تلي احتياجات البحث.
- بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد منهج دراسة الحالة لتقديم نظرة شاملة على الموقع الجغرافي للمناطق الحدودية في الجزائر وتسلط الضوء على السمات البارزة والمميزة لهذه المناطق، بالإضافة إلى التركيز على المشاكل الرئيسية التي تواجهها.

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

- وتم أيضًا اعتماد مقارنة الأمن الإنساني، حيث يتم التركيز على الفرد كمحور رئيسي- في عملية التنمية. تهدف هذه المقارنة إلى إعادة إدماج الفرد في العملية التنموية وتحسين ظروف حياته ومعيشته.
- أخيرًا، تم اعتماد مقارنة صناعة القرار، حيث يتم النظر في العملية التنموية على أنها عملية متكاملة تبدأ من إدراك صانعي القرار وتمر بمراحل وضع البدائل المتاحة واختيار البديل الأمثل لتنفيذه على أرض الواقع.

1- مفهوم الأمن:

حسب ما جاء في المعاجم مثل المعجم العربي (مختار الصحاح) "كلمه أمن من باب فهم وسلم وامن أصلها أمن بهمزيّن لينت الثانية للتخفيف، والامن ضد الخوف"¹ و معجم ابن منظور لسان العرب: "الامن من الامان بمعنى وقد امنت فانا امن غيري من الامن والامان، والامان ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة"². إذا الامن يعني: حالة التحرر من الخوف وغياب الخطر وإشاعة الامن والاستقرار والطمأنينة. رغم الاجماع حول تعريف مفهوم الامن من الناحية اللغوية الا انه من الناحية الاصطلاحية يمكن الحكم عليه انه مفهوم "متنازع" عليه حيث تعددت تعاريف الامن في العلاقات الدولية وذلك لارتباطه بمتغير التهديد او المخاطر او اللاأمن وهذا ما اشار اليه ميكائيل دي لان Dillon Michael حيث عرف الامن انه: "مفهوم ازدوج، حيث لا يعني فقط وسيلة التحرر من الخطر بل يعني ايضا وسيلة لإدغامه وجعله محدودا"³ فمفهوم الامن مفهوم حساس يمكن ان نقول انه مفهوم "مؤدج" لأنه لا يوجد مفهوم مشترك حول ما هو تعريفه بالضبط، وكيف يمكن تصوره وماهي القضايا التي يبحث فيها فلا يتوفر مدلول مفاهيمي واحد حوله وهو ما قال عنه باري بوزان تخلف في مفهوم الامن . ولهدا سنعرج على نظريات العلاقات الدولية لتفسير مفهوم الامن بالاستناد الى المرجعيات الفكرية والمعرفية لكل نظرية ولا ننكر ان هذا التعدد في الوجهات و المنطلقات الفكرية لكل نظرية ساهم في تطوير و توسيعه كمفهوم.

1.1- مفهوم الامن من منظور الاتجاه الوضعي:

تُستند المقاربات الوضعية في تحليل مظاهر متعددة في مجال العلاقات الدولية، وخاصة قضايا الأمن، إلى منظور مادي "حتمي". يعني ذلك أنها تشدد على أن التصورات والمفاهيم المستخدمة مشتقة من الواقع الفعلي، وأنها تأتي كاشتقاق طبيعي للظروف والتطورات الراهنة. على النظريات أن تُفسر- هذه المفاهيم والظروف التي تنبثق عنها، حيث يعد الواقع العامل الحاسم الذي يفصل بين المقاربات التقليدية أو التفسيرية وبين المقاربات الجديدة أو التكوينية في ميدان العلاقات الدولية. تعتمد المقاربات التقليدية على تفسير الأحداث

¹ بن ابي بكر عبد القادر الرازي مُجدّد: قاموس مختار الصحاح ، القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1950 ص38

² ابن منظور جلال الدين ، لسان العرب، المجلد 1، الجزء 03، القاهرة: دار المعارف، (د.ت.ن) ص40

³ Michel Dillon, politics of Security :Roulage London :1996pp 121,122.

مزهود سورية، بوبية نيل

والتطورات استناداً إلى المفاهيم والنظريات المتاحة، بينما تستند المقاربات التكوينية إلى اعتبار الظواهر الدولية كواقع مسبق يتطلب تحليلاً معمقاً لمعرفة كيفية تكونها وتشكلها.

الاتجاه الواقعي :

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتنبياً للفكرة الواقعية، قام كل من E.H. كار وهانز مورغنثو بوضع أسس لما يُعرف اليوم بالفكر الواقعي في مجال العلاقات الدولية. وتتحور النقاش في هذا السياق حول كيفية تحقيق الأمن القومي في نظام دولي ملتهب، حيث لا توجد سلطة مركزية تسيطر على الدول وتضمن لها الأمن. تتطلب هذه الأوضاع أن تسعى الدول لضمان أمنها على حساب أمن جيرانها من خلال علاقات صراعية متجددة تهدف إلى تحقيق السيطرة والنفوذ¹ هذا الفكر يستمد جذوره من العصور القديمة في اليونان والصين، ومثال على ذلك هو النظرية التي وضعها "تيوسيديد" حول الأمن والقوة، والتي استوحاها من تجربة الحرب بين أثينا وسبارتا. فقد أشار إلى أن معايير العدالة تتوقف على نوع القوة التي يمتلكها الفرد أو الدولة، وأن القوة تحدد مدى قدرتهم على تحقيق مصالحهم. هذا النهج يحسد أساساً للواقعيين، حيث يُنظر إلى القوة الوطنية كأداة رئيسية لضمان الأمان ومواجهة التهديدات الخارجية²، واستمر المفكرون المعاصرون على نفس النهج مثل كينيث والتز وميرشايمر، الذين جاءوا ببرنامج بحثي جديد تحت اسم "الواقعية الجديدة"³ مفهوم الأمن له جذور قديمة تعود إلى التيار الفكري الواقعي، حيث يمتد هذا المفهوم عبر مجموعة متنوعة من المفكرين والنظريات من "تيوسيديد" إلى "هانز مورغنثاو" و "كينيث ولتر" و "ريمون أرون".

للواقعيين وجهة نظر قائمة على تعزيز اهتمامات الدولة وصلاحياتها السيادية، حيث يُنظر إلى الأمن الوطني على أنه مرتبط بشكل مباشر بالحكومة والهيكل الدولي. ويُفسر- الأمن في هذا السياق على أنه الحماية من التهديدات والمخاطر الخارجية التي قد تعرض استقرار وأمان الدولة للخطر. وبناءً على هذه الرؤية، يعتبر ضمان الأمن الوطني يعتمد على تعزيز القدرات العسكرية والدبلوماسية للدولة، بالإضافة إلى تكوين تحالفات دولية لتعزيز التأثير والدعم.

الاتجاه الليبرالي:

على الرغم من هيمنة المنظور الواقعي على مجال العلاقات الدولية بشكل عام، وخصوصاً في دراسة مفهوم الأمن، إلا أنه في بداية التسعينات بدأ هذا المنظور يتراجع، مما فتح الباب أمام ظهور المنظور السلمي-التفاوضي واكتسابه شعبية واسعة في الأوساط الأكاديمية. المنظور الليبرالي يقدم نهجاً جديداً لفهم مفهوم الأمن ويسعى لتقديم نفسه كبديل ناشئ في وجه التراجع الذي شهده المنظور الواقعي.

¹ جون بيليس وستيف سميث : علوم السياسة العالمية ، ترجمة و نشر دار الخليج للأبحاث ، ط1، 2004، دبي، الإمارات العربية المتحدة ص 415

² صخري نجاد : تحليل موضوع الظاهرة الأمنية و تطورها في نظريات العلاقات الدولية ، مقال نشر بتاريخ 2018/10/29 على الموقع :

<https://bit.ly/3szy4Ks> تاريخ التصفح : 2023/08/26 على الساعة : 16:30.

³ جون بيليس وستيف سميث : مرجع يبق ذكره ص 415

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

الليبرالية نشأت من خلفية فكرية سياسية كلاسيكية، وتتميز بمجموعة من الأهداف العملية. تركز على تمثيلية الفرد كوحدة تحليلية أساسية، وتهدف إلى توفير حقوقه. تقوم الدولة عند الليبراليين بدور جزئي في المجتمع، إذ تتولى مسؤولية حكم النزاعات بين الأفراد وتوفير الشروط التي تمكنهم من ممارسة حقوقهم بكاملها ورغم وجود تباين بين مفكري الليبرالية، فإنهم يتفقون على أهمية دور الفرد ووجود مسؤولية محدودة للدولة في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي، ما يمكن الأفراد من التفاعل ومحاولة تحقيق خياراتهم¹ بينما تتنوع مبادئ الليبراليين، يتشاركون مع المنظور الواقعي في فكرة أن الفوضى التي تميز السياسة تؤدي إلى قلة الثقة والارتياح بين الدول، مما يمثل عقبة أمام التعاون وتحقيق السلام. وعلى الرغم من ذلك، يفترضون أن هناك توافقاً في المصالح داخل الدولة، فسيكون هناك توافقاً أيضاً في المصالح بين الدول².

بعد انقضاء فترة ما بعد الحرب الباردة، ظهرت نماذج جديدة من النهج الليبرالي تجاه الأمن الدولي، وحصلت هذه النماذج على زخم ملحوظ في تلك الفترة. تركز هذه النماذج على الحجة التي تؤكد أن الدول الديمقراطية نادراً ما تشن حروباً ضد بعضها البعض. وبناءً على هذا الاعتقاد، يتم اعتبار النظام الديمقراطي مصدراً للأمن والسلام. وجاءت هذه أفكار في إطار ما يسمى بطروحات السلام الديمقراطي وكذلك هو الحال بالنسبة للمذهب المؤسسي الليبرالي³.

تعبيراً عن هذه الأفكار، يشدد العلماء الليبراليين على أهمية البنى والمؤسسات الديمقراطية في تحقيق الاستقرار الدولي. يُعتقد أن الدول التي تتبنى الديمقراطية تكون أقل عرضة للانخراط في الصراعات العسكرية مع بعضها البعض. وهذا يأتي من اعتقادهم بأن لديمقراطية الدول تأثيراً إيجابياً على اتخاذ القرارات الخارجية، وتشجع على تسوية النزاعات من خلال الحوار والتفاوض. بالتالي، تعتبر نظريات السلام الديمقراطي جزءاً من النهج الليبرالي لفهم الأمن الدولي، وتستند إلى الفكرة بأن الديمقراطية تلعب دوراً أساسياً في تحقيق الاستقرار والسلام بين الدول⁴ ويمكن اعتبار هذا النهج الذي انتهجه الاتجاه الليبرالي في فترة الثمانينات و بداية التسعينات أولى المحاولات في توسيع مفهوم الأمن.

خلاصة القول : يُعكف التفكير الواقعي على تسليط الضوء على أهمية الأمن القومي في سياق الدولة، حيث يُعبر هذا المفهوم عن انشغال الدولة العميق بالحفاظ على سلامتها واستقرارها في مواجهة التهديدات الخارجية. يرتبط المفهوم بتعزيز القدرات العسكرية وتشكيل التحالفات الدولية بهدف تحقيق هذه الأهداف. ينبثق من هذا المنظور أهمية مركزية للدولة ككيان معزز للأمان، حيث تُعتبر الدولة المحور الأساسي لتحقيق وصون الأمان القومي.

¹ مصباح عامر، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية-12، 2006، ص 300، 301.

² مرجع نفسه.

³ جون بيليس وستيف سميث : مرجع يبق ذكره ص 427.

⁴ مرجع نفسه: ص 430.

مزهود سورية، بوبية نبيل

فيما بدأ المنظور الليبرالي يكتسب مكانة متزايدة في ميدان العلاقات الدولية في التسعينات بينما انحسر- المنظور الواقعي. يعتمد المنظور الليبرالي على تمثيلية الفرد والتركيز على حقوقه ودور الدولة في توفير الشروط لممارستها. يؤمن الليبراليون بأهمية التعاون بين الدول وتحقيق المصالح المشتركة، ولكنهم يشددون على أهمية الديمقراطية كوسيلة لتحقيق الاستقرار والسلام.

يظهر المنظور الليبرالي أيضًا اهتمامًا بالديمقراطية كمصدر للأمن والسلام، حيث يعتبر أن الدول الديمقراطية أقل عرضة للصراعات العسكرية. تركز النظريات الليبرالية على البنية والمؤسسات الديمقراطية كعوامل تسهم في تحقيق الاستقرار الدولي وتخفيف الحوار والتفاوض بدلاً من الصراعات. هذه النظريات تمثل جزءًا من الجهود الليبرالية لتوسيع مفهوم الأمن في مجال العلاقات الدولية.

بكل أوسع، يُعبر هذا المنظور عن قدرة الدولة على الاستمرارية والتطور والمحافظة على قيمها، مع تحقيق الأهداف التي ترسمها الدولة. وبذلك، تظل الدولة هي العامل الأساسي والمرجعي في تحقيق الأمن ومعالجة التحديات والتهديدات الخارجية بفاعلية.

2.1- الامن من منظور المقاربات النقدية(ما بعد الوضعية):

نتج عن القصور في الأساليب المنهجية والنظريات المتبعة في الاتجاه التفسيري (الوضعي) في تفسير مفهوم الأمن، فظهرت مقاربات واتجاهات حديثة تولي اهتمامًا كبيرًا لمفهوم الامن من خلال فكرة "البناء الاجتماعي" (Social Construction). هذا المفهوم شكّل تحديًا كبيرًا للاتجاهات التقليدية مثل الواقعية والليبرالية. في هذا السياق، تتركز هذه المقاربات على التركيز على الفرد كوحدة مرجعية للتحليل، حيث يتم اعتبار المفاهيم الأمنية نتائجًا للعوامل الاجتماعية والثقافية. وبذلك، تسعى هذه المقاربات إلى فهم الأمن كظاهرة يتم بناؤها اجتماعيًا، وليس ككيان محدد بشكل ثابت.

تم ربط مصطلح النقدية بحقل الدراسات الأمنية لأول مره على يد "كين بوث" ثم تطور لاحقًا مع اعمال "كينيث كروز" و"مايكل ويليامز"، ركز المنظرون النقديون على الافراد حيث تؤدي ضرورة حماية الافراد الى التركيز على حقوق الانسان الفردية من كل التهديدات المتأتية له من مؤسسات الدولة في حد ذاتها او من العالم الفوضوي للعلاقات الدولية او مواطني الدول الاخرى، تقودنا هذه المقاربة المتمركزة على الافراد الى ضرورة ما دعاه "بوث" حقائق الامن و ربطه بمفهوم الانعتاق وهو البنية الأساسية التي قامت عليها مدرسه "ابريستويث" للدراسات الأمنية، مع بداية الألفية الجديدة دخلت الدراسات الأمنية مرحله ثوريه في تاريخ الحقل، تميزت بتعدد وتنوع في النظريات رغم اشتراكها في خلفيه الدراسات الأمنية النقدية الا انها تباينت حول مفهوم الامن.

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

إضافة الى الجهود التي جاءت بها مدرسه ويلز (ابريستويث) قدمت مدرسه كوبنهاجن ومدرسه باريس إضافات عميقة و موسعة لمفهوم الامن و كانت لها استمراريه فكرية للنظرية النقدية الدولية والبنائية الاجتماعية¹.

- المقاربة بعد الحداثة:

منذ دخولها تخصص العلاقات الدولية عبر الحوار المنظوري الثالث ساهمت المفاهيم والاستراتيجيات النقدية لبعء الحداثة في اعاده تصور جذري لمفهوم الامن مدرسه امنيه معارضة يقوم على رفض الاسس الوضعية بحجة أنه " مستحيل التحدث او الكتابة في موقف محايد او متعالين عن الارض " (غياب المعيارية والقيم).

تعتبر قضايا العنف والسيادة والهوية أكثر المواضيع تناولا في الدراسات الأمنية البعد الحداثي وتعتبر هذه المواضيع لها علاقة تكاملية مع بعضها البعض ، يمثل العنف مصدر الجماعة السيادية ومن ناحيه اخرى هو الظرف الذي يجب ان يحمي منه مواطنو تلك الجماعة على العنف لتشكيل نفسها كدول وفي القيام بهذه العملية تفرض التميز بين الداخل والخارج ، وفي جهة اخرى يمكن وضع التدخل الانساني على الطيف المقابل للعنف ، بمعنى يرى بعد الحداث ان العنف مؤسس في وجود الدولة السيادية كتنظيم سياسي منفرد للجماعة الإنسانية دون الاهتمام كبير للسيادة ، فالسيادة والحدود لها دور كبير في حياه الافراد والجماعات من انتهاكات والعنف وهي مصدر للأمن من التهديدات التقليدية والتهديدات الجديدة ، كما ان الهوية اساسية للأمن ووثيقه الصلة بالسيادة والعنف².

- النظرية البنائية :

اتفق البنائيون على تصور الامن انه بناء اجتماعي يعني بأشياء متباينة ومتفاوتة في سياقات متنوعة. الامن " يبنى بشكل اجتماعي وتذاتاني " ، كما تعتبر الهوية والمعايير الفرضية الأساسية المشتركة للمقاربة البنائية للأمن³.

ويتصور البنائيون الامن كموقع للمفاوضات والتحدي في الوقت نفسه فهو موقع لمفاوضات بين القادة السياسيين المشاهدين المحليين بشكل خاص وتحدي بين الفواعل الذين يحملون تصورات مختلفة حول ما يعتبر

¹ قوجيلي سيد احمد : الدراسات الأمنية النقدية مقاربات جديدة لإعادة تعريف الامن ، المركز العلمي للدراسات السياسية ، ط1، 2014ص- ص32،33.

² مرجع نفسه : ص، ص:43،59.

³ مرجع نفسه : ص 79

مزهود صورية، بوبية نيل

تهديدا وما يعتبر امنا وبدلا من تصور الامن في مستوى النخب السياسية يشير البنائيون الى اهمية دعم الراي العام والجمهير في حدوث التغيير في خطاب وممارسات السياسة الخارجية الأمنية¹.

فالامن عند البنائية يبني اجتماعيا وقد وضعت ثلاث مسلمات نظريه تتعلق بمفهوم الامن وهي²

1/ اسس النظام الدولي مبنية اجتماعيا، وان الفوضى او البحث عن القوة هي عباره عن "بنى" وليس حقائق موضوعيه، ولا تكون ذات قيمة الا إذا امنت الدول بها، وعلى هذا الاساس سيصبح الامن تنبئيا بصورة تلقائية، لان الفوضى ليست معطى موضوعي وانما فكره ذاتيه عملت الدول منذ نظام ويستفاليا على دمجها ضمن سلوكها.

2/ الشروط المادية ليست المحددات الوحيدة للامن، وانما الافكار والمعايير تلعب دورا هاما في تشكيل هويه النظام الدولي مع مرور الزمن وبصوره مختلفة.

3/ يمكن للامن ان يتحول ويتحسن (improvement) بشرط ان تتغير طريقه التفكير وبصوره حيادية، فان المقترب البنائي يبعث على التفاؤل، لأنه بدل الاعتقاد بديمومه التنافس والتنازع بين القوى الكبرى (كما يعتقد الواقعيون) يمكن لهذا التنافس ان يزول بتبني افكار سلميه، كما حدث للاتحاد السوفياتي عندما لعبت افكار غورباتشوف دورا هاما في انتهاء الحرب الباردة وبصورة سلميه دون اللجوء الى خيار القوة السوفياتية كبديل عسكري، وهنا نلخص الاسهامات البنائية في تطوير مفهوم الامن في حقل العلاقات الدولية.

- أمن الأفراد: رؤية جديدة من خلال مقارنة الأمن الإنساني:

يقول رولاند باريز (Roland Paris): "مصطلح الأمن الإنساني هو المفهوم الأكثر حداثة في سلسلة المفاهيم الجديدة له.... فالأمن الإنساني يعنى بأمن الافراد عامة و رفاهيتهم فهو أكثر من الدفاع العسكري عن مصالح و أراضي الدولة"³.

وحسب بيان مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشيليت في 31 آب/ أغسطس 2021 حول مفهوم الامن الإنساني : "المفاهيم التقليدية للامن، التي شكلتها الحرب الباردة إلى حد كبير، اهتمت بشكل أساسي بقدرة الدولة على مواجهة التهديدات الخارجية"، على حد ما اشارت اليه لجنة أوغاتا سين في العام 2003. ولكن، من منظور الأمن البشري، يبقى كلٌ من "النتية والقضاء على الفقر

¹ مرجع نفسه .

² Charls - Philippe David et Jean Jaques Roche, Théories de la Sécurité, France, Paris, Edition Montchrestien, 2002, P 90. نقلا عن : بالة عار :التهديدات الأمنية في منطقة الساحل الافريقي و تداعياتها على الامن القومي الجزائري -مالي نموذج - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية ، كلية الحقوق العلوم السياسية قسم العلوم السياسية جامعة باتنة 1، ص 63

³ PARIS(Roland), "Human Security ,Paradigm Shift or Hot Air? ", In International Security, Vol.26, Automne 2001, pp87-102

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير
والمزيد من المساواة الاجتماعية، مرتبطًا بشكل متزايد بحل النزاعات وبناء السلام والدولة... وبالتالي،
تصبح مصالح الناس، أو مصالح الإنسانية كمجموعة واحدة، موضع التركيز¹

بمعنى هنا أصبح النظر إلى الأمن من منظور أوسع يشمل الإنسان وحقوقه وكرامته، وليس فقط النظر إلى الأمن من منظور الدولة وأمنها القومي. وتهدف هذه المقاربة إلى تحقيق الأمن الشامل للإنسان والمجتمع، وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة. وتشمل هذه المقاربة مجموعة من القضايا والتحديات المتعلقة بالأمن الإنساني، مثل الفقر والجوع والصحة والتعليم والعدالة الاجتماعية والحقوق الإنسانية واللاجئين والهجرة والتغير المناخي والنزاعات المسلحة والإرهاب والجريمة المنظمة والأمن السيبراني والأمن البيئي وغيرها.

2- مفهوم التنمية:

يُعتبر مفهوم التنمية من بين أبرز المفاهيم العالمية التي تميزت في القرن العشرين، حيث ترتبط بعملية إقامة نظم اقتصادية وسياسية متكاملة في ما يُعرف بـ "عملية التنمية". يُشير هذا المفهوم إلى التحول الذي طرأ بوضوح بعد حقبة الاستقلال في ستينيات القرن الماضي - في مناطق آسيا وإفريقيا. وتكمن أهمية هذا المفهوم في تعدد جوانبه ومستوياته، وتشابكه مع مفاهيم أخرى كالنخطيط والإنتاج والتقدم.

بدأ المفهوم الحديث للتنمية "développement" يترسخ بعد الحرب العالمية الثانية، إذ كان استخدامه نادرًا قبل ذلك. ولدى ظهوره في القرن الثامن عشر، على يد الاقتصادي البريطاني البارز "آدم سميث"، كانت الاصطلاحات المستخدمة للدلالة على التطور في المجتمع تتمثل في "التقدم المادي" و "التقدم الاقتصادي"، وحتى عندما أُثيرت مسألة تطوير اقتصاديات في أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر، استُخدمت مصطلحات مثل "التحديث" و "التصنيع" للإشارة إلى هذه العمليات².

ظهرت مفاهيم التخلف والتنمية على مدار فترة زمنية تمتد من أواخر الأربعينيات وحتى أواخر الستينيات. في هذه الفترة، كان التركيز أساسًا على جانب النمو الاقتصادي والإنجازات الممكنة تحقيقها. وكان الوصف الشائع للبلدان النامية يُعرّفها بأنها بلدان يتسم مستوى دخلها الفردي بالانخفاض مقارنة بالبلدان المتقدمة. ويمكن فهم التنمية بأنها زيادة سريعة ومستدامة في مستوى الدخل الفردي على مر الزمن. إلى جانب ذلك، كان هناك تصور للتنمية أنه هناك ترابط بينها وبين الناتج المحلي الإجمالي السنوي، مستندين إلى الخبرات التطورية للدول المتقدمة في مراحلها المبكرة، وقد ارتبطت أيضًا بالزيادة السكانية في الدول النامية. بناءً على هذا الإطار،

¹ منتدى الباخ - الأمن البشري، حقوق الإنسان، الحقوق الأساسية على الرابط

<https://www.ohchr.org/ar/statements/2021/08/alpbach-forum-human-security-human-rights-fundamental-rights>

² نصر عارف: مفهوم التنمية، مكتبة عين الجامعة "الاقتصاد والبحوث الاقتصادية" جامعة القاهرة كتاب نشر في الموقع:

<https://ebook.univeyes.com/43037> تاريخ الاطلاع 2023/08/29 على الساعة 16:00

مزهود سورية، بوبية نيل

انتشر التعريف للتنمية بأنها الحالة التي يكون فيها الاقتصاد القومي قادراً على تحقيق زيادات مستمرة في مستوى الدخل الفردي الحقيقي¹.

بهذا، يظهر لنا أن مفاهيم التخلف والتنمية في هذه الفترة تركّزت أساساً على الجانب الاقتصادي ومؤشرات النمو الاقتصادي، وكيفية تحقيق نمو مستدام في مستوى الدخل الفردي على مستوى الدولة.

بعد ارتباط التقدم والتخلف والتنمية بخبرات البلدان النامية في الخمسينات والستينات اوضحت عدم صواب مفهوم التنمية الذي يختزل التنمية الى مجرد النمو الاقتصادي السريع، وهو ما اثبتته بلدان ناميه عديده سجلت معدلات نمو للدخل القومي الذي اعتبره الخبراء معدلاً مرغوباً في تحقيقه ومع ذلك بقيت مستواه المعيشة فيها بلا تحسن تعاني من الفقر والجهر والمرض والتعطّل كما اوضحت خبره البلدان النامية امرا لم يكن في حسابان الكثيرين من انصار التعريف الاقتصادي الضيق للتنمية فيينات اواخر الثمانينات استطاعت الدول النامية لم تشهد سوى معدلات متوسطة ومتواضعة في نمو الدخل القومي تقدماً لا بأس به في عدد من المجالات المتصلة بإشباع الحاجات الأساسية².

أدت هذه الملاحظات إلى تعزيز الأمل في النفوس وإظهار أن تحقيق تقدم في مجموعة متنوعة من مجالات الحياة الإنسانية، وخاصة فيما يتعلق بتلبية الاحتياجات الأساسية للعديد من الأشخاص. أصبح واضحاً أن هذا التقدم ليس مقتصرًا على تحقيق معدلات عالية للنمو الاقتصادي أو الوصول إلى مستويات مرتفعة من الدخل الفردي. إن سياسات التنمية الاقتصادية الفعالة تركز على الأمور التي تتعلق بتوزيع الدخل بشكل عادل وتحسين الوضع الاقتصادي للفقراء والمحتاجين³.

تطور مفهوم التنمية خلال الستينيات جعل الاهتمام يتحول من النمو الاقتصادي إلى قضايا التفاوت والعدالة في توزيع الدخل. وبدأ التركيز ينتج نحو إزالة الفقر والقضاء على التعلّل. في السابق، كان النمو الاقتصادي هو المفهوم السائد الذي يرتبط بشكل حصري بالتنمية. لكن تزايدت المطالب بالتحوّل من هذا المفهوم، حيث بدأت موجات المطالب بالتركيز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تشمل تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتوسيع فرص العمل وتلبية الاحتياجات الأساسية⁴.

وبالتالي، يتضح أنه يجب أن تكون سياسات التنمية أكثر شمولاً وشمولية، حيث تستهدف تحقيق توازن في توزيع الدخل وتحسين الوضع الاقتصادي لجميع شرائح المجتمع. يجب أن يكون الهدف من التنمية هو التقليل من الفقر وتعزيز العدالة الاجتماعية إلى جانب النمو الاقتصادي.

¹ العيسوي إبراهيم: التنمية في عالم متغير - دراسة في مفهوم التنمية و مؤشراتنا، دار الشروق للنشر، القاهرة، ط1، 2000، ط2، 2001 ص 13

² مرجع نفسه، ص 15

³ مرجع نفسه، ص 16

⁴ مرجع نفسه، ص 17

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

وان التنمية هي عملية تغيير متعددة الجوانب، تهدف إلى تحقيق مستوى يشابه دول الصناعة المتقدمة. هذا المستوى يعبر عن وجود نظم متعددة تُشبه النماذج الأوروبية، تُحقق التنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية، وتُعزز من قيم الوطنية والسيادة، كما انه يظهر بوضوح أهمية مفهوم التنمية كمفهوم متعدد الأبعاد والمستويات، يلتقي مع مختلف مجالات الاقتصاد والسياسة لتحقيق التطور والتقدم في مجتمعاتنا.

ومن هنا يمكن تعريف التنمية: انها ظاهرة مركبة تتضمن النمو الاقتصادي كأحد عناصرها الهامة ولكنها تتضمنه مقرونا بحدوث تغيير في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية و العلاقات الخارجية كما يمكن القول ان التنمية تتمثل في تلك التغيرات العميقة في الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدولة وفي العلاقات التي تربطها بالنظام الاقتصادي الدولي التي يكون من شأنها تحقيق زيادات تراكمية قابلة للاستمرار في الدخل الفردي الحقيقي عبر فترة ممتدة من الزمن الى جانب عدد من النتائج الاخرى غير الاقتصادية والمفهوم العكسي للتنمية هو التخلف¹.

3- الامن والتنمية الاسبقية لمن؟

كتب الفيلسوف الفرنسي جون بول سارتر انه "عندما يشن الاغنياء الحرب فان الفقراء هم الذين يموتون" الأدلة التي تدعم الادعاء بان هناك علاقه عكسيه بين الامن والتنمية بمعنى كلما كان صراع اكبر كلما كانت التنمية اقل، في البلدان التي تجد انفسها متورطة في النزاعات غالبا ما تظهر تراجع بدلا من التقدم في مؤشرات واهداف التنمية يرتبط قوه الحرب وتكرارها بالفشل في تعزيز التنمية وانعدام الامن داخل الدولة بانخفاض واضح في الناتج الاجمالي الوطني وهبوط كبير في معدلات النمو وزياده في عجز الميزانية كما ان الانخفاض السريع في الواردات والصادرات لا يمكن تجنبه في معظم الحالات مصحوبا بارتفاع مستويات التضخم والبطالة نتيجة لذلك نرى في المستوى المتوسطي للاقتصاد تحولا في المنتجات الغير تجاريه وتحديددا على شكل الذاتي او السوق السوداء وغالبا ما تؤدي هذه الأنشطة الى انتاج سلع محظورة مثل المخدرات والأسلحة التي تؤدي الى اثار سلبيه في القطاع الدولة من المرجح ان يحدث تحول الى الاتفاق العسكري على حساب الرفاهية الاجتماعية².

تُظهر التجربة المعاصرة أن التنمية الفعالة تحتاج بشكل حاسم إلى بيئة آمنة مستدامة لتحقيق بدايتها واستمراريتها. من ناحية أخرى، يُعتبر الأمن عاملاً حاسماً يُسهم بشكل مباشر وغير مباشر في إيجاد السياق المناسب لنجاح المبادرات التنموية. هذا يُظهر وضوحاً في جوانب متعددة، حيث يُسهم الأمن في الحفاظ على البنى التحتية من التهديدات والمخاطر الناتجة عن النزاعات والحروب. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للأمن أن يؤثر

¹ مرجع نفسه .

² LEON DONADONI / Mapping the Nexus Between Security and Development / E-International Relations / SEP 29 2018 <https://bit.ly/3QVFYI9>.

مزهود صورية، بوبية نيل

بشكل ملموس في توفير البيئة الملائمة لتطور القوى البشرية، حيث يشعر الأفراد بالثقة والاستقرار، مما يُحفزهم على المشاركة الفعالة في جهود التنمية¹.

هناك نوع من العلاقة المتبادلة بين الامن والتنمية فامن الافراد كما هو معرض بسبب الحروب فانه معرض لخطر الحرمان والتميش وبالتالي تحقيق جوده الحياة افضل يعني تحقيق الامن والعكس صحيح .

4- التعريف بالمناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية:

قبل التعريف بالحدود الصحراوية الجزائرية نقدم تعريف حول مفهوم المناطق الحدودية. اذ تمثل جغرافياً وتاريخياً مناطقاً حساسة بالنسبة لكل دولة نظراً لوقوعها على الحدود السياسية بين الدول، حيث تضم هذه المناطق مراكز حدودية مجهزة بمعظم وسائل الحياة الأساسية وتستضيف مجموعة من الأفراد الذين يعملون فيها بشكل دائم. تحظى المناطق الحدودية بأهمية جيوسياسية كبيرة، حيث تمثل تحدياً حاسماً لضمان اندماجها في إطار التنمية الاقتصادية الوطنية. يتعين على الدول تطوير استراتيجيات متكاملة لتعزيز التنمية في تلك المناطق بهدف تحقيق الاستقرار والازدهار².

تعدّ الجزائر أكبر بلد في أفريقيا، تقع الجزائر في شمال أفريقيا يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الجنوب النيجر ومالي ومن الغرب موريتانيا والمغرب و هي أكبر بلد في افريقيا تتربع على مساحة تقدر ب 2.381.741 كيلومتر مربع³، بتعداد سكاني ما يقارب 44.7 مليون نسمة حسب ما قدره الديوان الوطني للإحصائيات مطلع عام 2021 ' ما يقارب 93 % من المساحة الحدودية تحتلها المناطق الجنوبية 849036 كم لنسبة سكانية تقدر ب 2 301440 نسمة، أي ما يعادل 33 % من سكان حدود البلاد⁴

¹ مبروك ساحلي : جدلية الامن و التنمية ، مقال نشر بمجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 11 وجد بموقع : <https://bit.ly/3R1JFfp>
² عالم عبد الرحمان : التنمية المستدامة في المناطق الحدودية- دراسة حالة الجزائر ، مقال نشر بمجلة السياسة العالمية ، المجلد (5) ، العدد الخاص

(01) سنة 2021 ص 94

³ موقع الجزيرة : <https://bit.ly/3Z2MleH> تاريخ الاطلاع 2023/08/29 على الساعة 19:55

⁴ موقع وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية <https://www.interieur.gov.dz/images/ANAAT.pdf> يوم الاطلاع :

2023/08/28 على الساعة : 21:20

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

خارطة رقم 1: موقع الجزائر في القارة الافريقية



المصدر : <https://bit.ly/46dVzHN>

حدد المخطط الوطني لتهيئة الاقليم لأفاق 2030 حسب الملتقى الوطني حول المناطق الحدودية التي نشره موقع وزارة الداخلية وجاعات المحلية والتهيئة العمرانية في 1 أكتوبر 2018 تتمثل في¹.

أولاً: منطقة الساحل الشرقي

ثانيا : التل الشرقي

ثالثا : التل الغربي

رابعا: الهضاب العليا شرق

خامسا: الهضاب العليا غرب

سادسا :الجنوب شرق

سابعا: الجنوب الكبير شرق

ثامنا: الجنوب كبير

تاسعا : الجنوب غرب

سنوضح في الشكل الموالي الولايات الجنوبية و البلديات الحدودية لكل ولاية و الخط الحدودي لكل ولايات :

¹ موقع وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية: <https://bit.ly/45s1Vmz> يوم الاطلاع : 2023/08/28 على الساعة : 22:00

مزهود صورية، بويبة نيل

جدول رقم 1: ولايات الجنوبية الحدودية و الدوائر التابعة لها و الخطوط الحدودية مع دول الجوار

المنطقة	الولاية	البلديات الحدودية	طول الشريط الحدودي "كم"
جنوب-شرق	الوادي	طالب العربي- دوار الماء- بني قشه	965 كم مع تونس
	ورقلة	البورمة	
الجنوب الكبير - شرق	اليزي	اليزي، جانت، دبداب، ان اميناس	982 كم مع ليبيا
	تمنراست	ان قزام- تازروق- تين زواتين	956 كم مع النيجر
الجنوب الكبير	ادرار	رقان، برج باجي مختار، تيمياوين	1376 كم مع مالي
	تندوف	تندوف و ام العسل	42 كم مع الصحراء الغربية 463 كم مع موريتانيا
الجنوب-غرب	بشار	بوقايس، موغل، مريجة، تبليبة، عرق فراج، قنادسه، بني ونيف	1601 كم مع المغرب

المصدر : جدول من اعداد الباحثة بناء على موقع وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية: <https://bit.ly/45s1Vnz> يوم الاطلاع 22:00 : 2023/08/28 :

5- الخصائص المناطق الحدودية الصحراوية:

اما عن خصائص المناطق الحدودية الصحراوية فان كل الولايات تشترك في خصائص تتميز بها كل مناطق الجنوب حيث تتسم بخصائص فريدة يمكن اعتبارها تحديات في مجالي الامن و التنمية حتى ولو كانت هذه الخصائص ناتجة من الطبيعة في حد ذاتها .

1-5 الخصائص الطبيعية :

تتسم هذه المناطق بمناخ جاف وطابع صحراوي صعب و وعر تتأثر هذه المناطق بشكل كبير بتغيرات المناخ ، مما ينتج عنه تقلبات جوية وتباين جغرافي شديد، تمتد هذه المناطق على مساحات شاسعة جدا خاصة ولايتي تمنراست و ادرار و بالتالي تشهد هذه المناطق تحديات طبيعية وإنسانية كبيرة، حيث تتعرض لظواهر مثل زحف الرمال والفيضانات والمخاطر التكنولوجية، إضافة إلى وجود كهوف وتداعيات آثار انفجارات نووية وخطر الجراد. هذه التحديات تعقد الجهود الرامية إلى التنمية والأمن في المنطقة¹.

¹ موقع وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية على الرابط : <https://www.interieur.gov.dz/images/ANAAT.pdf> تاريخ الاطلاع : 2023/08/30 على الساعة 12:23

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

2-5 الخصائص الجغرافية والأمنية للمناطق الحدودية الجنوبية الصحراوية :

تعاني كل من ولايات الجنوب الكبير من خصائص سلبية مقارنة بالولايات الحدودية الجنوبية الأخرى وذلك لموقعهم الجغرافي المحاذي لدول جوار التي تعاني من اقلات امنية و احتكاكات امنية بشكل دائم، كل الاهتزازات الامنية تنتج عنها جملة من التهديدات التي تصدرها لدول الجوار وكانت الجزائر في طلعها نظرا لما استقبلته من تهديدات اتية من حدودها الشرقية والجنوبية سواء كانت صلبة منها او لينه.

مع دولة ليبيا :

تتقاسم الجزائر مع ليبيا 982 كلم من الحدود المكشوفة بينها وبفعل الاحداث المتصاعدة في دول جوارها منذ 2011 هذه الحدود مرشحة لتشهد تهديدا كبيرا يوازيه اتفاق عسكري جزائري يثقل على الخزينة العامة للدولة ومنه تعتبر مسالة تأمين الحدود الجزائرية معضله امنية فرضتها الاضطرابات المتنامية في الجوار الجغرافي¹ ناهيك عن محمود الدولة الجزائرية في تأمين الحدود تطلب اتفاقا بين طرفين لضمان تنسيق المهام والاعباء الأمنية وبسبب غياب الطرف الاخر في المعادلة الأمنية الجزائرية الليبية فان السياسة الجزائرية تعتبر معالجة الاختلالات الوظيفية الأمنية في الدول المجاورة اولوية قصوى وكذلك هو الحال جنوبا مع دولة مالي فالتأمين مرهون بإيجاد الازواد حتى لا تتحول الى ملاذ ومعتل الجماعات المسلحة يعتبر حاليا الارهاب واحده من أكثر التهديدات الخطيرة التي تمس السلم والامن الدوليين ويعتبر الارهاب الدولي من الظواهر الإجرامية التي تجاوزت اثارها حدود الدولة الواحدة فالجزائر تعاني تصاعد المد الارهابي عبر خط التنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام(داعش) وهناك مخاوف من تحول ليبيا الى بؤرة لهذا التنظيم الذي يحاول الاستيلاء على الحكم في ليبيا واعلانه ارضا تابعه للخلافة الإسلامية التي اعلن عنها في العراق في الجيش الجزائري لن يبقى مكتوف الايدي ويمكن ان يتخلى عن عقيدته العسكرية "عدم التدخل" في القضايا الخارجية وذلك بهدف مواجهه التهديدات الخطيرة القادمة من وراء حدود بلاده وبالتالي هنا خطر توريط الجزائر بتدخل عسكري في ليبيا² لم يقتصر تهديد المتصاعد الازمة الليبية على الجوانب الصلبة المتعلقة بالبيئة الأمنية الجزائرية فحسب كون الامن لم يعد محصورا في تأمين الحدود فقط بل ان كل مناحي بل تعداه الى انعكاسات ما يسمى بالبيئة للازمة الليبية على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الجزائر فمعادله بسيطة ومقادها انه لا امن دون امكانات اقتصادية توفر فرص تنمية حقيقية وبناء اجتماعي متماسك ينعم بالسلم الاجتماعي وعليه فتهديد الامن يعني بالضرورة المساس بالقدرات الاقتصادية الاجتماعية للدولة، وفي حالة الجزائر فان عدم القدرة على الاعتماد على البلدان المجاورة قد يفسر حجم الاتفاق العسكري الواسع الذي تخصصه الجزائر، ونظرا لحدودها الطويلة مع دول الجوار تتطلب الجزائر قدرات مالية وبشرية كبيرة لتأمين حدودها³.

¹ فرحات عمر و اوشريف يسرى : تداعيت الازمة الليبية على الامن في الجزائر ، دار الجزائر للنشر و لتوزيع ، ط2: 2021 ص 209.

² مرجع نفسه ص : 214

³ مرجع نفسه، ص221

مع دولة مالي :

ذلك هو الحال عن تداعيات الازمة الأمنية في مالي على الجزائر التي تقسم معها 1376 كلم من الحدود فالهجرة غير شرعية التي تعاني منها الجزائر كان لها اثارا وصحية واجرامية وارهائية فالأعمال الغير مشروعة للمهاجرين الغير شرعيين تؤثر على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري وذلك بنشرهم لمختلف المسارات والسلوكيات المنافية على غرار تهريب المخدرات والاتجار بها اضافة الى ذلك فان ظاهره الاقليات تشكل تهديد للهوية الثقافية وتراجع للقيم والمبادئ الأصلية لبناء الدولة اضافة الى ظهور افكار متطرفة وهنا تجد الحكومة الجزائرية نفسها مجبرة على التعامل مع قضايا متباينة مثل اختلاف العرق، الدين اللغة والاسكان¹، كما تمس شرعية نحو الجزائر بعمق الامن الوطني حيث خلق استقبال الجزائر لعشرات الالاف من اللاجئين الفارين من اندلاع الحرب في شمال مالي عام 2012 مخاوف امنية واقتصادية مثقله بعبء الامن واقتصادي الحكومة الجزائرية اضافة الى امتهان المهاجرين مهنه التسول وبالتالي يرى خبراء في المجال الانساني بان الجزائر تشهد نوع من الانفلات الامني كما تخشى ضعف صورتها لدى المنظمات في حال ترحيل المهاجرين²

مع دولة النيجر :

الانقلاب الأخير الذي شهدته دولة النيجر، الجارة الجنوبية الشرقية للدولة التي تشترك معها في حدود بلغت نحو ألف كيلومتر، أثار الكثير من الاهتمام.

الانقلاب العسكري قاده الحرس الرئاسي ضد الرئيس محمد بازوم. على الرغم من العوامل الخارجية المعروفة التي تؤثر في السياسة، يبدو أن السبب الواضح للانقلاب هو عزل الرئيس من منصبه³، هذا الحدث أثار ردود فعل متباينة من المجتمع الدولي والإقليمي. تباينت الآراء بين المؤيد والمعارض والحامد تجاه هذه الأزمة⁴ ومع ذلك، لا شك أنه أحدث صدمة للدول المجاورة، وعلى وجه الخصوص للجزائر، نظراً للتأثير المتوقع على الأمن الإقليمي والوطني وبرامج التنمية في تلك المنطقة.

تربط الجزائر والنيجر علاقات استراتيجية تمثلت في اتفاقيات ثنائية تهدف إلى مواجهة التهديدات المشتركة، مثل مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية.

تمثل النيجر ممراً مهماً للجزائر نحو إفريقيا الوسطى، وذلك ضمن استراتيجية الجزائر لتعزيز تواجدتها في القارة الإفريقية، كما تربطها مشاريع تنمية مهمة تتطلب الاستقرار الأمني في النيجر، مثل الطريق العابرة للصحراء

¹ فهد معبد : الازمة الأمنية في مالي و تداعياتها على الامن الوطني الجزائري 2010-2016 ، دار الامة للنشر و التوزيع ، ط.2023 ص 78.

² مرجع نفسه، ص 80.

³ انقلاب عسكري في النيجر .. أسبابه و تداعياته ، قناة العربية DW عبر قناة اليوتيوب :

https://youtu.be/_A_3K9GBn4Y?si=HDvRXuaN60pofzYB يوم الاطلاع 2023/09/2 على الساعة 16:00

⁴ انقلاب النيجر .. ردود الفعل الدولية تتوالى ، قناة سكاي نيوز عربية عبر قناة اليوتيوب :

https://youtu.be/_A_3K9GBn4Y?si=HDvRXuaN60pofzYB يوم الاطلاع : 2023/09/02 على الساعة 17:00

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

والبنية التحتية للاتصالات¹، هذه الأحداث تعكس التداخل المعقد بين السياسة والأمن والاقتصاد في المنطقة، وتظهر أهمية النيجر كشرط استراتيجي للجزائر والتأثيرات المحتملة على الاستقرار الإقليمي والتنمية، لهذا ليس من مصلحة الجزائر أن تعيش دولة النيجر أي انفلات أمني يهدد أمنها لذا كل هذه التحركات التي تشهدها النيجر تشوش تركيز الجزائر على مسارها التنموي سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي المشترك فامن الدولة الحدودي أولوية لضمان الاستقرار الوطني لذلك تقوم الجزائر بجهود لحل الازمات الحدودية بطرق سلمية دون أي تدخل عسكري فهو مبدأ من مبادئ سياسة الوساطة وحل الازمات لدول الجوار فهي ترى نفسها لها الأولوية في حل أزمة النيجر² حسب ما أكده الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أنه: «يرفض رفضاً قاطعاً أي تدخل عسكري من خارج النيجر»، مما سيمثل -وفق تعبيره- «تهديداً مباشراً للجزائر» وأضاف خلال مقابلة بثها التلفزيون الرسمي، «لن يكون هناك حل دوننا، نحن أول المعنيين»³ تمثلت مبادرة الجزائر لحل الأزمة في النيجر في 6 محاور أساسية حسبما سردها وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف يوم الثلاثاء 29 أوت 2023 في مؤتمر صحفي بالجزائر كما وصفها بعض الخبراء والمحللون أنها الحل الواضح والظاهر في الوقت الحالي وهي كالتالي:

"المحور الأول: بداية من تعزيز مبدأ عدم شرعية التغييرات غير الدستورية، لأن الجزائر تعدّ نفسها الحافظ المعنوي والسياسي والأخلاقي لهذا المبدأ".

"المحور الثاني: للمبادرة هو أن الجزائر ستبادر في القمة المقبلة للاتحاد الأفريقي من أجل تعزيز هذا المبدأ وتجسيده على أرض الواقع، لوضع حد نهائي للاقتربات".

"المحور الثالث: يتعلق بالترتيبات السياسية للخروج من الأزمة، والهدف منه صياغة ترتيبات بموافقة جميع الأطراف دون إقصاء لأي جهة، على أن لا تتجاوز مدتها 6 أشهر، وتكون تحت إشراف سلطة وطنية تتولاها شخصية وطنية تحظى بقبول جميع الأطراف في النيجر".

"المحور الرابع: يعتمد على المقاربة السياسية، وتقديم الضمانات لكل الأطراف وقبولهم من كل الفعاليات في الأزمة".

"المحور الخامس: هو المقاربة التشاركية من أجل ضبط تلك الترتيبات، أما السادس فهو تنظيم مؤتمر دولي حول التنمية في الساحل يهدف حشد التمويلات اللازمة لتجسيد برامج تنمية في المنطقة، مما يضمن الاستقرار والأمن".

¹ قناة العربية: التاسعة هذا المساء - لهذه الأسباب تتأثر 4 دول عربية بالانقلاب العسكري في النيجر، على قناة اليوتيوب:

² موقع الجزيرة العربية على الرابط: https://youtu.be/_A_3K9GBn4Y?si=HDvRXuaN60pofzYB يوم الاطلاع 2023/09/2 الساعة 22:00

³ موقع الجزيرة العربية على الرابط: <https://bit.ly/3swdVEZ> يوم: 2023/09/3 على الساعة 20:00

³ المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية الجزائرية احمد عطاف، على قناة الجزائر الدولية ALG24 news عبر قناة اليوتيوب:

<https://youtu.be/ox3iaOPtyfg?si=1RSLdKNPNBnHa-xs> تاريخ الاطلاع: 2023/08/30. على الساعة 19:00

6- المخططات و البرامج التنموية التعاونية كآلية لتحقيق التنمية في المناطق الحدودية الجنوبية في ظل الأوضاع الأمنية المتغيرة:

تعددت المشاريع التنموية و تجسدت المخططات التعاونية في المناطق الحدودية الجزائرية لمواجهة و مجابهة مختلف التهديدات المشتركة و الهدف كان للدفع بعجلة التنمية و تحقيق الامن المشترك و من بين المشاريع :

1-6 مشروع الطريق العابر لصحراء إفريقيا :

يعد أحد المشاريع البنية التحتية الرئيسية في إطار برنامج تنمية الهياكل الأساسية للطرق في القارة الإفريقية. يهدف هذا المشروع إلى ربط العواصم الوطنية للعديد من الدول الإفريقية، بما في ذلك الجزائر، تونس، مالي، النيجر، تشاد ونيجيريا، من خلال شبكة طرق سريعة. يهدف هذا الاتصال الجديد إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الصحراوية وزيادة حجم التبادل التجاري بين هذه الدول. تواجه الدول المشاركة في مشروع الطريق العابر لصحراء إفريقيا، وعلى وجه الخصوص الجزائر، تحديات أمنية هامة نتيجة للوضع الأمني في بعض الدول المجاورة جنوبًا، ولا سيما في مالي. ورغم التقدم المحدود الذي تم تحقيقه في إنجاز الجزء المتعلق بمالي من هذا المشروع - والذي بلغ نسبة تنفيذ تقريبية تبلغ حوالي 50 بالمائة على مسافة تقدر بحوالي 200 كيلومتر، والتي تربط بين تمناست وتيمياوين وتزواتين - إلا أنه لا يزال هناك تحديات مستمرة تؤثر على تقدم المشروع¹، في الوقت الحالي، تظهر تحديات إضافية بناءً على الأحداث الأخيرة، حيث شهدت دولة النيجر انقلابًا عسكريًا. هذا الانقلاب الجديد قد يؤثر سلبًا على استمرارية تنفيذ المشروع ويعيق التقدم في القطاعات الحدودية.

خارطة رقم 2: تبين مشروع الطريق العابر لصحراء إفريقيا



المصدر : <https://www.interieur.gov.dz/images/CLRT-Ayadi-Minist-Intrieur-.pdf>

¹ عالم عبد الرحمان: التنمية المستدامة في المناطق الحدودية- دراسة حالة الجزائر ، مقال نشر بمجلة السياسة العالمية ، المجلد (5) ، العدد الخاص

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

2-6 مشاريع نقل كابل الألياف البصرية وأنابيب البترول والغاز:

تربط بين نيجيريا والجزائر مرآزا بالنيجر ومالي عبر طريق الصحراء الذي يمر به أنابيب نقل الغاز والبترول. تفرض هذه المشاريع رسوماً ووتائراً تُوجه إلى تنمية تلك المناطق الحدودية، بالإضافة إلى دعم الجزائر مباشرة للمشروعات مثل حفر الآبار وإنشاء مراكز تدريب مهني ومرافق صحية في شمال مالي والنيجر وتشاد¹

خارطة رقم 3: تشكل مشاريع نقل كابل الألياف البصرية وأنابيب البترول والغاز



المصدر: <https://bit.ly/456z9GW> / تاريخ الاطلاع يوم: 2023/09/23 على الساعة 19:30

3-6 فتح المعبر الحدودي الجزائري الموريتاني:

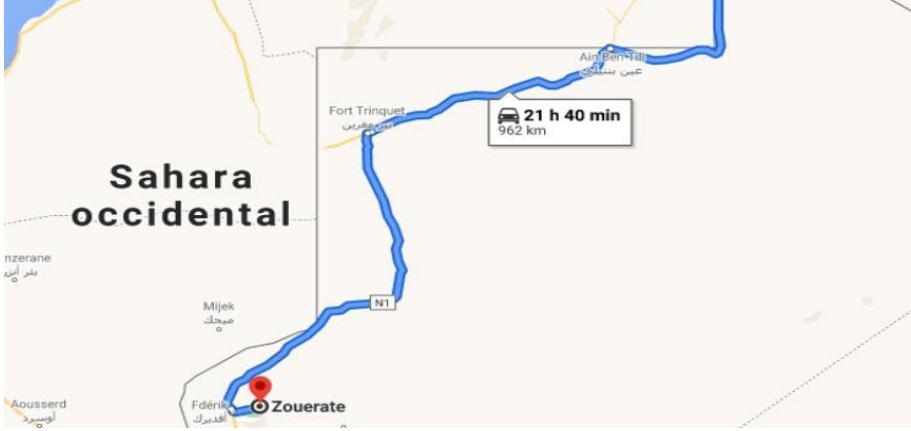
اتخذت الجزائر وموريتانيا قراراً تاريخياً لإنشاء معبر حدودي يعزز من التبادل التجاري ويسهم في تعزيز حرية النقل بين البلدين. هذا القرار تم الإعلان عنه خلال الدورة الثامنة عشرة للجنة العليا المشتركة الجزائرية الموريتانية في ديسمبر 2020. تم إعداد خطة جوية متبادلة بين مطار العاصمة نواكشوط ومطار مدينة تندوف الجزائرية، مما يعزز التواصل والتجارة بين البلدين²

¹ مرجع نفسه

² مرجع نفسه

مزهود صورية، بويبة نيل

خارطة رقم 04: توضيح فتح المعبر الحدودي الجزائري الموريتاني



المصدر : <https://bit.ly/453bj5A> تاريخ الاطلاع : 2023/09/23 على الساعة 19:50

تلك الجهود تعكس التزام الجزائر و دول الجوار الجنوبي بتعزيز التعاون الإقليمي وتعزيز الاقتصادات المحلية عبر تطوير هذه المشاريع الحدودية.

خاتمة:

ما اثبتته الدراسة ان الدولة الجزائرية تبنت النهج التشاركي من خلال بحث مخططات و برامج تنموية مشتركة من خلال تحويل الجوار الحدودي الى مناطق تعاون و التنمية الإقليمية من اجل النهوض بالمناطق الجنوبية من جهة و مجابهة التحديات الأمنية التي تواجه المناطق الجنوبية من جهة أخرى بمعنى جعلت من التنمية كآلية لتحقيق الامن و القضاء على التهديدات العابرة للحدود غير انه و من غير الممكن تحقيق التنمية الشاملة دون اسبقية تحقيق الامن الحدودي و انتهاج استراتيجية استباقية لذلك ، ذلك لان الامن يمكن ان يؤدي الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية او التنمية الشاملة وعلى العكس من ذلك قد يؤدي النزاع وعدم الاستقرار الى تعطيل التنمية ومن الواضح ان الامن يعد عاملا مهما في تحقيق التنمية المستدامة اذ يمكن ان يؤثر على الاستثمار والتجارة والسياحة والتعليم والصحة والبنية التحتية والتكنولوجيا والابتكار، كما يظهر التفاعل المتبادل بين التنمية والأمن كيف أنها يشكلان جوانب أساسية تتعاون وتتكامل لتحقيق التقدم المستدام في المجتمعات. يجب توخي الحذر وبناء استراتيجيات شاملة تجمع بين تحقيق التنمية وضمان الأمن، مما يساهم في تعزيز استقرار البيئة ورفع المستوى المعيشي.

كنتيجة يمكن القول ان تحقيق التوازن بين الامن والتنمية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية يتطلب تعاوننا شاملا ومنسقا بين الحكومة والمجتمع المحلي والشركاء الدوليين، يجب ان يتم التركيز على تطوير استراتيجيات امنية فعالة للتصدي للتحديات الأمنية، وفي الوقت نفسه تشجيع الاستثمارات في مشاريع التنمية المستدامة وتحسين البنية التحتية لتحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المنطقة.

الحدود الجنوبية الصحراوية الجزائرية: تفاعلات متداخلة بين الأمن والتنمية في سياق متغير

يمكن ان نقدم توصيات يمكن ان يقتدى بها في المستقبل :

- للتغلب على هذه التحديات، يتعين العمل على تنويع الاقتصاد وتطوير البنية التحتية الملائمة،
- بالإضافة إلى تعزيز قدرات الأمن وتبادل المعلومات بين الدول المعنية وضع استراتيجيات للتعامل مع آثار التغيرات المناخية.
- تعزيز جهود مكافحة الهجرة غير الشرعية من خلال تحسين الأمن والظروف المعيشية في المناطق المصدرة للهجرة.
- تتطلب المناطق الحدودية الصحراوية جهودًا متكاملة وتنسيقًا دوليًا لتحقيق التنمية المستدامة وضمان الأمن في ظل التحديات الفريدة التي تواجهها هذه المناطق.
- سيتطلب تحقيق الامن والتنمية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية التزاما قويا من جميع الأطراف المعنية لتحقيق الاستقرار والازدهار في تلك المناطق الحيوية التي تمثل جزءا أساسيا من الوطن والمنطقة.
- ان البحث المستمر والتحليل الدقيق للتحديات والفرص المتاحة سيسهم في إيجاد الحلول المناسبة لتعزيز الامن والتنمية في المناطق الحدودية الصحراوية الجزائرية وتحقيق التقدم والازدهار للجميع.

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية :

- 1- إبراهيم العيسوي :التنمية في عالم متغير - دراسة في مفهوم التنمية و مؤشراتنا ،دار الشروق للنشر ، القاهرة ،ط1 2000، ط2 2001
- 2- جون بيليس وستيف سميث : عولم السياسة العالمية ، ترجمة و نشر- دار الخليج للأبحاث ، ط1 ، 2004، دي، الإمارات العربية المتحدة.
- 3- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد 1، الجزء 03، القاهرة: دار المعارف، (د.ت.ن).
- 4- محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي: قاموس مختار الصحاح ، القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1950.
- 5- عامر مصباح، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية-2006، 12.
- 6- عمر فرحات و يسرى اوشريف : تداعيت الازمة الليبية على الامن في الجزائر ، دار الجزائر للنشر- و لتوزيع، ط2: 2021
- 7- نصر عارف : مفهوم التنمية ، مكتبة عين الجامعة "الاقتصاد و البحوث الاقتصادية " جامعة القاهرة كتاب نشر- في الموقع: <https://ebook.univeyes.com/43037>
- 8- سيد احمد قوجيلي : الدراسات الأمنية النقدية مقاربات جديدة لإعادة تعريف الامن ، المركز العلمي للدراسات السياسية ، ط1، 2014.
- 9- فهد معبد : الازمة الأمنية في مالي و تداعياتها على الامن الوطني الجزائري 2010-2016 ، دار الامة للنشر- و التوزيع ، ط. 2023

الكتب باللغة الأجنبية :

مزهود صورية، بوبية نيل

- 1- Charls - Philippe David et Jean Jaques Roche, Théories de la Sécurité, France, Paris, Edition Montchrestien, 2002.
- 2- Michel Dillon, politics of Security :Roulage London :1996
- 3- PARIS(Roland),"Human Security ,Paradigm Shift or Hot Air? ",In International Security,Vol.26,Automne 2001 .

الأطاريح :

- 1- عار بالة :التحديات الأمنية في منطقة الساحل الافريقي و تداعياتها على الامن القومي الجزائري -مالي نموذج - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية ، كلية الحقوق العلوم السياسية قسم العلوم السياسية جامعة باتنة 1 .

المقالات باللغة العربية :

- 1- مبروك ساحلي : جدلية الامن و التنمية ، مقال نشر بمجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 11 وجد بموقع : <https://bit.ly/3R1JFfp>
- 2- صخري محمد : تحليل موضوع الظاهرة الأمنية و تطورها في نظريات العلاقات الدولية ، مقال نشر- بتاريخ 2018/10/29 على الموقع : <https://bit.ly/3szy4Ks>
- 3- غالم عبد الرحمان : التنمية المستدامة في المناطق الحدودية- دراسة حالة الجزائر ، مقال نشر- بمجلة السياسة العالمية ، المجلد (5) ، العدد الخاص (01) سنة 2021

المقالات باللغة الأجنبية :

- 1- LEON DONADONI / Mapping the Nexus Between Security and Development / E-International Relations / SEP 29 2018 <https://bit.ly/3QVFIY9>

المواقع :

- 1- منتدى الباخ -الامن البشري ، حقوق الانسان ، الحقوق الأساسية على الرابط : <https://www.ohchr.org/ar/statements/2021/08/alpbach-forum-human-security-human-rights-fundamental-rights>
- 2- موقع الجزيرة : <https://bit.ly/3Z2MleH>
- 3- موقع وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية <https://www.interieur.gov.dz/images/ANAAT.pdf>
- 4- قناة العربية DW عبر قناة اليوتيوب : https://youtu.be/_A_3K9GBn4Y?si=HDvRXuaN60pofzYB
- 5- قناة سكاي نيوز عربية عبر قناة اليوتيوب : https://youtu.be/_A_3K9GBn4Y?si=HDvRXuaN60pofzYB
- 6- قناة العربية : التاسعة هذا المساء https://youtu.be/_A_3K9GBn4Y?si=HDvRXuaN60pofzYB
- 7- المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية الجزائرية احمد عطايف ، على قناة الجزائر الدولية ALG24 news عبر قناة اليوتيوب : <https://youtu.be/ox3iaOPtyfg?si=1RSLdKNPNBnHa-xs>